

تاج العروس من جواهر القاموس

دَعَا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلَا عَنْهُنَّ بِكِبَرٍ أَوْ شُغْلٍ أَوْ تَبَاعُدٍ . وَتَمَحَّضَ لَهُ :
احْتَالَ هَكَذَا هُوَ فِي الْمَصِّحَاحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ : تَمَحَّضَتْ مَالًا
لِغَرِيمِي فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ ظَنَّ أَنََّّهُ بِمَعْنَى احْتَلَتْ وَقَدَّرَ أَنََّّهُ مِنَ الْمَحَالَةِ بِفَتْحِ
الْمِيمِ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ ثُمَّ وَجَّهَتْ الْمِيمُ فِيهَا وَجْهَةَ الْمِيمِ الْأَصْلِيَّةِ
فَقِيلَ : تَمَحَّضَتْ كَمَا قَالُوا : مَكَانٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَوْنِ ثُمَّ قَالُوا : تَمَكَّضَتْ مِنْ
فُلَانٍ وَمَكَّضَتْ فُلَانًا مِنْ كَذَا قَالَ : وَلَيْسَ التَّمَحُّضُ عِنْدِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ
وَلَكِنَّهُ مِنَ الْمَحْضَلِّ وَهُوَ السَّعْيُ كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلَبِهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ وَالْمَحْضَلُ :
السَّعْيَاءَةُ مِنْ نَاصِحٍ وَغَيْرِ نَاصِحٍ . تَمَحَّضَ لَهُ حَقَّقَهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ وَالَّذِي فِي
الْمُحْكَمِ : وَمَحْضَلٌ لِفُلَانٍ حَقَّقَهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ . الْمُحْمَضُّ لِكُمُوعٍ طَمَمٍ :
الْمُطَوِّضُ وَبِهِ فُسْطَرٌّ قَوْلُ جَنْدَلٍ الطُّهَّوِيِّ :
" عُوجٌ تَسَارَدَنَ إِلَى مُمَحَّضٍ .

" فَعَعْمٍ وَأَسْنَانٍ قَرَأَ مُهْلَلًا وَمِنَ اللَّيْلِ : الْآخِذُ طَعْمَ الْحُمُوضَةِ أَوْ مَا
حُقِّنَ فَلَمْ يُتْرَكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ وَشُرِبَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حُقِّنَ اللَّبَنُ
فِي السَّيْقَاءِ فَذَهَبَتْ عَنْهُ حَالَوَةٌ الْحَلَابِ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ فَإِنْ
أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ الْمُحْمَضُّ لَ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :

" مَا ذُقْتُ ثُفْلًا مِنْذُ عَامٍ أَوَّلٍ .

" إِلَّا مِنَ الْقَارِصِ وَالْمُحْمَضُّ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرَّجَزُ لِأَبِي النَّجْمِ يَصِفُ
رَاعِيًا جَلَدًا وَصَوَابُهُ : مَا ذَاقَ ثُفْلًا وَقَبْلَهُ :

" صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ .

" يَحْلِفُ بِالْإِسْوَى التَّحْلَلِ وَالْثُّفْلُ : طَعَامُ أَهْلِ الْقُرَى مِنَ التَّمْرِ

وَالزَّيْبِ وَنَحْوَهُمَا . وَالْمِحَالُ كَكِتَابٍ : الْكَيْدُ وَالْقُوَّةُ وَبِهِ فُسْطَرٌّ قَوْلُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ :

لَا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ غَدَوْاءَ مِحَالِكَ أَيِ : كَيْدِكَ وَقُوَّتِكَ
. وَرَوْمُ الْأَمْرِ بِالْحَيْلِ وَقَدْ مَحَلَّ بِهِ يَمَحْلُ مَحْلًا . أَيْضًا : التَّدْبِيرُ . أَيْضًا :

الْمَكْرُ بِالْحَقِّ وَبِهِ فَسْطَرٌّ الشَّعْبِيُّ : " شَدِيدُ الْمِحَالِ " وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَرَعٌ نَبْعٌ يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ الْمَجِّ ... دِرْغَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ أَيِ

شديدُ المَكرِ وقال ذو الرُّمَّة : .

ولَدَّ سَـبـِـيـنَ أَقْوَـامٍ فَكُلُّهُ ... أَعَدَّـهُ لِهـِ الشَّـغـَـارِـبِ وَالْمِـحـَـالِـا